Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان يغضب من شيء هو المبتدىء به وينبغي ان يتعلم حسن الاستماع كما يتعلم حسن القول .

لقد تحدث ابن وهب عن نقد الشعر والنثر وفَصَّلَ القول في الثاني وانواعه لأن النقاد لم ينصرفوا اليه ، فمعاصراه ابن طباطبا وقدامة شغلا بنقد الشعر، وكأنه أراد ان يجمع بين الفنين ليسبق غيره وليكون كتابه بداية التأليف في صناعتي الشعر والنثر. والطريف أنه لا يقتصر على وضع أسس النثر الفني فحسب وانما يضع معالم الجدل والحديث وشروط المجادل والمحدِّث ، وهو ما لا نراه بهذه الصورة الواضحة المفصلة في كتاب آخر مع ان الجاحظ تكلم على مثل هذه الموضوعات ولكن باسلوبه وطريقته ، وبذلك كان هذا الكتاب أهم مصدر قديم يحدد أصول المجادلين والمتحدثين الى جانب تحديده قواعد الشعر والخطابة والرسائل ، كما انه من الكتب الفريدة التي تحدثت عن القضايا العامة المتصلة بالولاة والقضاة والشرطة والجيش وغير ذلك مما له صلة بالاحكام السلطانية .

أبو هلال العسكري

عاش في القرن الرابع رجلان ينتسبان الى عسكر ، أولهما أبو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (ـ ٣٨٢ هـ) صاحب « المصون في الادب » واستاذ أبي هلال العسكري وقيل : خاله ، وعنه نقل الكثير في كتاب الصناعتين وديوان المعاني . واذا كانت كثير من آرائه قد حفظها تلميذه فـانَّ كتابه « المصون » يلقي نوراً عليها ، فقد تحدث في مطلعه عن نقد الشعر ونقلَ عن العلماء ما في هذا الفن من صعوبة ودقة وكونه صنعة برأسها لا يقدر عليها إلاّ مَنْ صَحَّتْ طباعهم واتقدت قرائحهم وتنبهت فطنتهم وراضوا الكلام ورووا وميزوا . وليس كل شاعر بقادر على ذلك كما انه ليس كل عالم ناقد بقادر على الشعر الجيد . فالبحتري وهو شاعر حاذق مميز ناقد مهذب الالفاظ لم يكمل لنقد جميع الشعر، ولو ان نقد الشعر والمعرفة كان يدرَك بقول الشعر وبالرواية لكان من يقول الشعر من العلماء ويعرض له أشعر الناس . وهذا الخليل بن احمد وحماد الراوية وخلف والاصمعي وسائر من يقول الشعر من العلماء ليس شعرهم بالجيد من شعر زمانهم بل في عصر كل واحد منهم